CC BY

أَسباب اختلال الأَمن الاقتصادي (الفقر انموذجاً)

دراسة نظرية

أَميرة وحيدة خطَّاب * شلال حميد سليمان**

تأريخ التقديم: 2021/11/10 تأريخ القبول: 2021/12/11

المستخلص:

تُعدُّ ظاهرة الفقر من أَكبر التحديات التي تواجه العالم ولاسيَّما الدول النامية مِمَّا جعل الفقر من القضايا المميَّزة التي تسعى الدول والمنظمات الإنسانية والدولية والدراسات الأَكاديميَّة للقضاء عليها والتقليل من آثاره الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة والنفسيَّة على الفرد؛ إِذ يتسع الفقر بفعل عوامل عديدة، ويكون عقبة لتحقيق التنمية بأنواعها وتتجلى مظاهر الفقر في مجتمعنا بتدهور مستوى المعيشة وسوء الخدمات الصحية والتعليمية وزيادة البطالة والجريمة، فالفقر مشكلة تتطلب الدراسة فانتشاره وزيادة حدته تزيد من اختلال الأَمن الاقتصادي فالفقر بأبسط معانيه هو الافتقار لتوفير الحاجات الأَساسيَّة التي يسعى الفرد لتحقيقها بتوفير أَمنه الاقتصادي.

وتضمَّن البحث مقدمة وستة مباحث في المبحث الأَوَّل تناولنا الإِطار العام للبحث أَمَّا المبحث الثاني فقد تضمَّن أَنواع الفقر ومؤشراته وبينا في المبحث الثالث المفهوم الاجتماعي للفقر أَمَّا المبحث الرابع فقد وضَّحنا فيه أَسباب الفقر وتضمَّن المبحث الخامس برامج معالجة الفقر وأَخيرًا المبحث السادس الذي تضمَّن واقع الفقر في العراق وسبل معالجته ثم التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الفقر، البطالة، التعليم.

* مدرس/ قسم الإِعلام/كلية الآداب/جامعة الموصل.

** أُستاذ مساعد/ قسم علم الاجتماع/كلية الآداب/جامعة الموصل.

المبحث الأَوَّل

الإِطار العام للبحث

أولاً: تحديد مشكلة البحث:

يشكل الفقر أَحد أَبرز القضايا المعيقة للنمو الاقتصادي ومن هنا فإِنَّ تناوله يسهم في تشخيص احد أَبرز أَسباب اختلال الأَمن الاقتصادي وانتشاره في المجتمع يتسبب في انتشار الأَمراض الاجتماعية وتزداد السرقات والفساد وتتوسع دائرة التسول وتعاطي المخدرات وقد تزايدت معدلات الفقر في العراق خلال العقود الأَخيرة بسبب الحروب والاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعرض لها المجتمع العراقي ادت إلى تردي المستوى المعيشي والكثير من الخدمات، وهذا يتطلب الجهود والسعي للتخلص من هذه المشكلة وتحقيق وتوفير الأَمن الاقتصادي لأَفراد المجتمع وحماية الفرد من الفقر حتى يشعر بالطمأنينة وعدم الخوف والتخفيف من معاناة الشرائح الاجتماعية الفقيرة ولا يتم ذلك إلا من خلال إعادة توزيع الدخل بشكل عادل وتحقيق معدلات تنموية عالية من خلال تدخل الدولة والاهتمام بالعوامل التي ادت إلى زيادة تلك الظاهرة ، وتم استخدام المنهج الوصفي للتعرف على هذه الظاهرة

ثانياً: أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في الكشف عن دور الفقر كأحد أَسباب اختلال الأَمن الاقتصادي لأن ارتفاع الفقر يؤدي إلى انخفاض مستوى المعيشة ويمتد تأثيره على جميع نواحي الحياة الاجتماعية وحاولنا أَن نعطي تصور يجعل الفقر مصدراً لكثير من المشكلات ومنها اختلال الأَمن الاقتصادي. وكما تبرز اهمية البحث في كونه يمثل اسهام متواضع في مجال علم الاجتماع الاقتصادي ليفتح المجال للباحثين لتناول مثل ه ذه المواضيع بالدراسة العلمية.

ثالثاً: اهداف البحث:

يهدف البحث للتوصل إلى:

1. توضيح الإِطار المفاهيمي للفقر واهم أَسبابه.
2. تأثير الفقر سلباً على الأَمن الاقتصادي كونه احد أَسباب اختلال الأَمن الاقتصادي.
3. تقديم بعض الحلول والمقترحات لمعالجة الفقر في مدينة الموصل.

رابعاً: تحديد المفاهيم:

1. الفقر: إنَّ الجذر اللغوي للمفهوم يشير فَقُر الرجُلَ: ذهب ماله، الفقر عبارة عن فقد يحتاج إليه، وقيل الفقير الذي لا شيء له البته، والمسكين الذي له بعض ما يكفيه[1].

والفقر: العوز والحاجة- افتقر صار فقيراً (تفاقر) تظاهر بالفقر[2]. أَمَّا اصطلاحاً فله معاني حسب توظيفاته في العلوم عامة أَو حسب دليل استخداماته المجتمعية ومنها تعريف البنك الدولي من انه (عدم القدرة على تحقيق الحد الادنى من مستوى المعيشة)[3]. كما عُرف بأنه كلمة الفقر تعني مستوى معيشي منخفض، لا يفي بالاحتياجات الصحية والمعنوية المتصلة بالاحترام الذاتي للفرد أَو مجموعة أَفراد، وينظر علم الاجتماع إلى هذا المصطلح نظرة نسبية نظراً لارتباطه بمستوى المعيشة الملائم في المجتمع وبتوزيع الثروة[4]، ان المتفق على مفهوم الفقر: انه حالة من الحرمان المادي التي تتجلى أَبرز مظاهره في انخفاض استهلاك الغذاء، كماً ونوعاً وتدني الحالة الصحية والمستوى التعليمي، والوضع السكني والحرمان من تملك السلع المعمرة وفقدان الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والاعاقة والبطالة والكوارث والازمات[5].

2. الأَمن الاقتصادي: يمكن تعريف الأَمن الاقتصادي ليشمل تدابير الحماية والضمان التي تؤهل الفرد للحصول على كافة احتياجاته الأَساسيَّة من مأكل ومسكن وملبس والعلاج والتعليم خاصة في الظروف التي يواجه فيها ضائقة اقتصادية وضمان الحد الادنى

(1) د. احمد الشرباصي، المعجم الاقتصادي الإسلامي، دار الجيل، 1981، ص341.

(2) ابراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج1، المكتبة العلمية، ب ت، ص697.

(3) محمد حسن يوسف، اجراءات محاربة الفقر في مصر، 2019، ص5.

(4) محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1990، ص341.

(5) شهيب عادل، الفقر والانحراف الاجتماعي دراسة للتسول والدعارة، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2008، ص26.

لمستوى المعيشة، وهذه التدابير الاقتصادية توفر للأفراد (خلق الأمن الاقتصادي) الذي ينطوي على بُعد نفسي للإنسان فضلًا عن البعد المادي[1].

وتعرف اللجنة الدولية الأمن الاقتصادي بأنّه الحالة التي تمكن الأفراد أو الأُسر أو المجتمعات المحلية من تلبية احتياجاتهم الأساسيَّة وتغطية المصاريف الالزامية بشكل مستدام يحترم كرامتهم[2]. أمَّا الأُمم المتحدة فقد عرفت الأمن الاقتصادي على انه (امتلاك المرء للوسائل المادية التي تمكنه من ان يحيا حياة مستقرة ومشبعة. ويتمثل الأمن الاقتصادي في امتلاك ما يكفينا من النقود لإشباع الحاجات الأساسيَّة[3].

المبحث الثاني

انواع الفقر ومؤشراته

وللفقر اشكال عديدة منها:

1. الفقر النقدي وهو الذي يكون فيه الفقير غير قادر على تحمل النفقات ويعبر عنه بمعدل الفقر.
2. الفقر المطلق: وهو لا يستطيع فيه الفقير بواسطة دخله الوصول إلى اشباع حاجاته الضرورية كالمأكل والملبس والصحة والتعليم.
3. الفقر النسبي: وهذا النوع يبرز الفروقات في مستويات الموارد النسبية وعدم المساواة في توزيع تلك الموارد في المجتمع.

---

(1) سعيد علي حسن القليطي، التخطيط الاستراتيجي لتحقيق الامن الاقتصادي والنهضة المعلوماتية بالمملكة العربية السعودية، ورقة قدمت إلى مؤتمر المعلومات والامن الوطني، الرياض، 2007، ص5.

(2) الامن الاقتصادي، اللجنة الدولية للصليب الاحمر، www.icrc.org.

(3) صلاح الدين باللو، ابراهيمو عيسى محمد، الامن الاقتصادي في عصر العولمة، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945–قالمة– 2013، ص42.

4.الفقر المدقع وهو الذي يكون فيه الشخص غير قادر على الوصول إلى إِشباع حاجاته الغذائية بواسطة دخله[1].

5.فقر الرفاهة: وهو نوع آخر من الفقر الذي يتعرض له بعض الشرائح الاجتماعية وخاصة في المجتمعات الغربية التي تعيش فيها البلدان المتطورة الَّتي يتمتع أَفرادها بالمنجزات الحضارية الحديثة كالأجهزة المتطورة والحديثة وبعض وسائل الترفيه التي تفتقر إليها بعض الشرائح وذلك اطلق عليه تسمية فقر الرفاهة[2].

ويمكن تقسيم الفقر إلى شكلين من الحرمان، هما الحرمان الفيزيولوجي والحرمان السوسيولوجي ويرتبط الفقر أَيضًا بالإقصاء الاجتماعي الذي يعني ضياع حقوق الذي يمنع الاشخاص من المشاركة كلياً في مجتمعهم وتنميته ويرتبط الفقر أَيضًا بالإنصاف الذي يعني توزيع الثروة ضمن مجموعة من السكان[3].

نظراً لتشعب ابعاد الفقر وارتباطه بمتغيرات الحياة حين يصعب تحصيلها في ظل الاوضاع السياسية والاقتصادية فقد صنف الفقر حسب العوامل المسببة له إلى نوعين هما:

- فقر التكوين: وهو نقص القدرة الإنسانية الفردية أَو المجتمعية المؤسسية وينجم عن عوامل داخلية كالعوامل البيولوجية والفيزيولوجية في مقدمتها الاعاقة البدنية والعقلية والنفسية الَّتي تمثل قصوراً في القدرات الشخصية للفرد، كذلك عوامل خارجية كالتمييز الاجتماعي ممثلاً في الانوثة مقارنة بالذكورة والشباب مقارنة بالأطفال وكبار السن، مما يؤدي إلى نقص جزئي أَو كلي في إشباع الحاجات المادية والاجتماعية والثقافية والنفسية للأَفراد والجماعات.

(1) اشرف يونس عبد الكريم الخطيب، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في فلسطين، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر، غزة، 2016، ص16.

(2) عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2012، ص29.

(3) سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، ط1، دار الساقي، بيروت، لبنان،2009، ص57.

- **فقر التمكين: الَّذي يعد فقر مؤسسي يفصح عن نقص في قدرة مؤسسات المجتمع على تلبية احتياجات الناس أو تفعيل قدراتهم المتاحة أو الممكنة وحثهم على استثمارها[1].**

وهم اولئك الذين يفتقرون للقدرة العلمية أو الفنية التي تمكنهم من الحصول على فرص عمل ذات دخل مجز اوهم العاطلون عن العمل بسبب عدم توفر الكفاءة والخبرة اولا يحصلون على عمل برغم بحثهم عن العمل أو يعملون بدخل متواضع ربما لساعات اطول بسبب ضعف قدراتهم القابلة للاكتساب[2] وكلا الصنفين ينتشرون في مجتمعنا العراقي بدليل زيادة نسبة البطالة والفقر بين ابناء المجتمع وذلك للظروف والازمات التي تعرض لها المجتمع العراقي.

ويعرف الفقر المتعدد الابعاد في ادبيات الأُمم المتحدة: الفقر هو حرمان المرء من القدرة على العيش بحرية وكرامة كأي كائن بشري مع امتلاك كامل الامكانيات لتحقيق الاهداف المنشودة في حياته. وللفقر مظاهر عديدة فهو يتمثل في الافتقار إلى الدخل والموارد الانتاجية الكافية لكفالة السبل المستدامة لكسب الرزق ويشمل كذلك شتى انواع الحرمان الاخرى مثل انعدام الأَمن الغذائي، والافتقار إلى الرعاية الصحية والتعليم وغيرها من الخدمات الأَساسيَّة، والافتقار إلى السكن اللائق وانعدامه والافتقار إلى السلامة ووسائل الانصاف، والافتقار إلى الكلمة المسموعة أَو الحصول على المعلومات أَو المشاركة الأَساسيَّة[3].

وكما موضح في الشكل الآتي:

---

(1) د. عبد الرحمن سيف سردار، اقتصاد الفقر وتوزيع الدخل، مصدر سابق، ص30.

(2) كريم محمد حمزة ،مشكلة الفقر وانعكاساتها الاجتماعية في العراق ، بيت الحكمة ، بغداد ، العراق ، 2011، ص 32.

(3) عباس داواد، دور سياسات التنمية المستدامة في الحد من الفقر، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس- سطيف 51- الجزائر، 2018، ص6.

الشكل رقم (1) يوضح دليل الفقر متعدد الابعاد

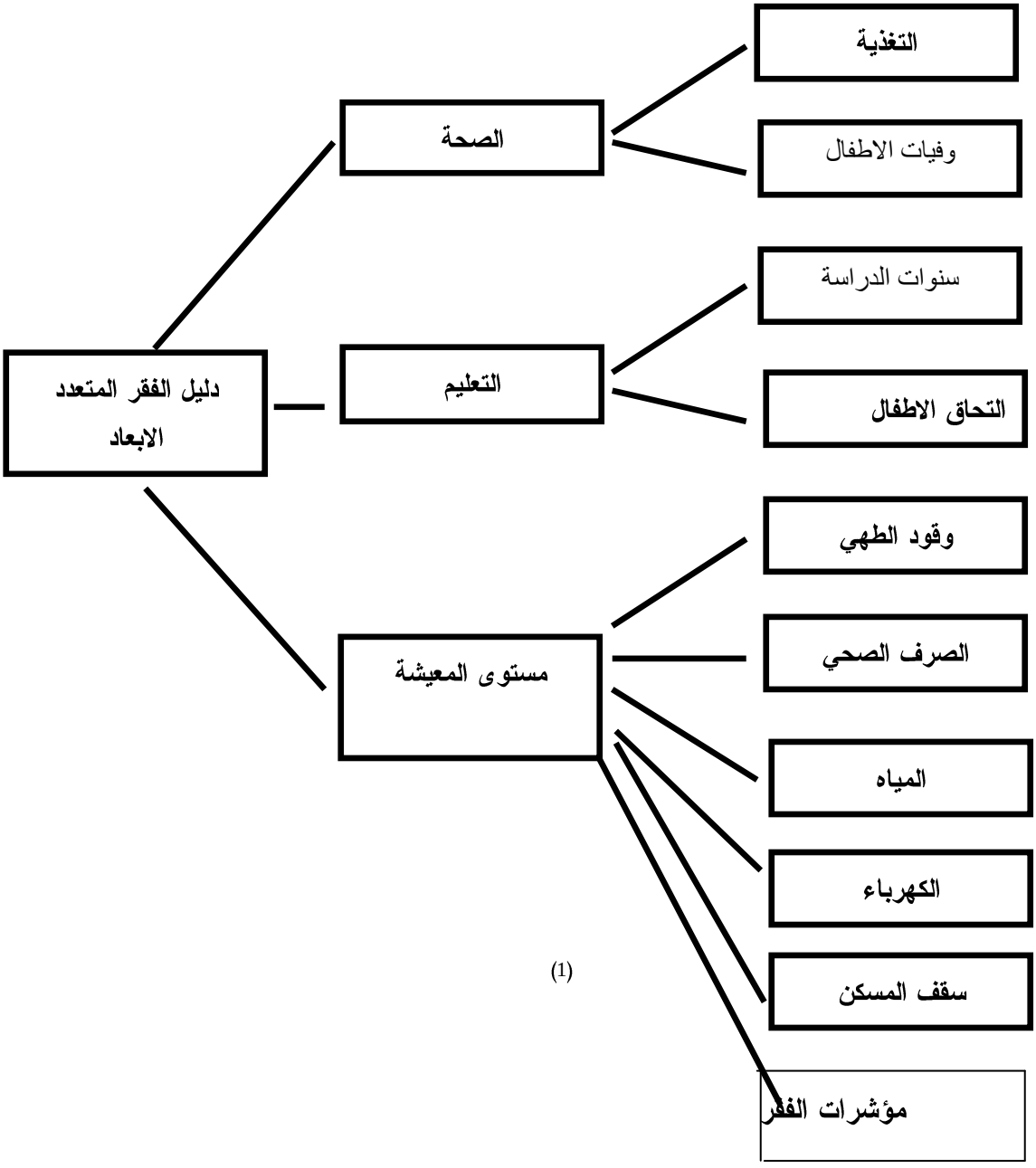

(1)

(1) خضير عباس احمد النداوي، الفقر في العراق والتحول من ظاهرة اقتصادية إلى مأزق اجتماعي وسياسي، كانون الاول، 2020، ص6، www.https://studies.qljqzeera.net.

1. نسبة الفقر: وهو المؤشر الذي يقيس الاهمية النسبية للفقراء في المجتمع ويعكس نسبة الفقراء إلى مجموع السكان، وبغض النظر عن مستوى دخول هؤلاء الفقراء، ويتم قياسه على مستوى الأفراد كما يلي:

$$\text{نسبة الأفراد الفقراء} = \frac{\text{عدد الافراد تحت خط الفقر}}{\text{مجموع عدد السكان}} \times 100$$

كما يمكن قياسه على مستوى الأُسر وبالصيغة التالية:

$$\text{نسبة الأُسر الفقراء} = \frac{\text{عدد الاسر تحت خط الفقر (للاسرة)}}{\text{مجموع عدد الاسر}} \times 100$$

خلاصة قياس الفقر على مستوى العراق

قياس الفقر	المؤشر الوطني
حجم الفقر	%22,9
فجوة الفقر	%4,5 [1]

دراسة قام بها الجهاز المركزي للإحصاء.

2. فجوة الفقر: اما نسبة فجوة الفقر فأنها تساوي حالات الفقر x عمق الفقر يوفر فجوة الفقر معلومات تفيد في معرفة مستوى ابتعاد الأُسر عن خط الفقر ويستخدم لتحديد الموارد اللازمة لانتشال الفقر كي يتحولوا من مستوى خط الفقر إلى ما فوق ذلك المستوى[2].
3. خط الفقر: مقياس للدخل أو لاستهلاك يفرق بين الفقراء وغير الفقراء، اي ان يقسم المجتمع المعني إلى فئتين هم فئة الفقراء وفئة غير الفقراء، وقد عرفه البعض بأنه قيمة الانفاق التي يجب الوصول إليها حتى لا يعد الفرد فقيراً[3].

---

(1) قصي عبد الفتاح رؤوف، الاثار الاجتماعية والاقتصادية للفقر، شهادة الدبلوم العالي في الاحصاء التطبيقي، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد، 2011، ص13-16.

(2) أ.د عباس فاضل السعدي، جغرافية الفقر في العراق، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد 12، جامعة بابل، 2013، ص400.

(3) د. مهدي محسن العلاق وآخرون، الفقر وعلاقته بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية في العراق، متاح على الموقع www.muthar-alomar.com.

المبحث الثالث

المفهوم الاجتماعي للفقر

إنَّ المفهوم الاجتماعي للفقر يعود الى المنظر الكبير اوسكار لويس في ميدان البحث عن الفقر وقد تبلورت افكاره من خلال عدة دراسات في الولايات المتحدة وامريكا اللاتينية اوصلت لنا مفهوماً علمياً جديداً هو مفهوم ثقافة الفقر، الذي يشتمل على عدة مفاهيم فرعية مثل ثقافة البطالة، وثقافة السود، وثقافة الطبقات الدنيا، وثقافة العنف والاحياء الفقيرة وتعد نظرية الفقر من النظريات الشائعة حول الفقر والفقراء وتشير إلى ثمة ثقافة معينة تسيطر على الفقراء وتحول بينهم وبين الخلاص من الفقر لأن الفقراء لا يملكون الرغبة أَو الارادة أَو الحوافز للخروج من حالة الفقر، ومن ثم فأن اهداف التقدم والأَمن الاقتصادي ليست على جدول اعمالهم وهم مسرفون يهتمون بالاستهلاك وبالمتع الوقتية ولا يعملون للمستقبل حساباً ويستسلمون للفقر، وثقافة الفقر تميل إلى إعادة انتاج نفسها في الأُسر الفقيرة وهكذا يصبح الفقراء محبوسين فيما يشبه الدائرة المغلقة فثقافة الفقر تخص كل جيل ينشأ وتواجد داخلها حيث انه من الصعب ان يفلت من دائرتها وذلك بسبب وجود حواجز ثقافية ضخمة تفصل بينه وبين الثقافة العامة للمجتمع[1].

وتُعَدُّ أَساليب التكيف مع الفقر احد المكونات الرئيسة لثقافة الفقر لما لها من تأثير على الحياة الاقتصادية والاجتماعية للفقر ولما لها من أَساليب ابداعية انتجها الفقراء من واقع ظروفهم لتوافق مع اوضاعهم الاقتصادية وما يشعرون به من حاجة دائمة وتطلعات مستمرة ورغبة في التمثل بالطبقات العليا في الوقت نفسه مع ضيق ذات اليد وحالة الفقر التي يعيشونها. الفقر لا يولد إِلَّا الفقر عادة واسوأ ما في الفقر هو مصادرته للطموح اي ان الفقراء بعكس ما يظن الكثيرون تتحدد فرصهم في

---

(1) محمد خطاب، ثقافة الفقر ونظرية اوسكارلويس- http://khatab38.blogspot.com/2009/11/blogpost101.htn1 تاريخ الزيارة 2021/1/31.

النجاح لفقرهم، اما لأنهم فقراء أو لان طموحهم قد تحدد لكونهم فقراء[1]، وتؤدي ثقافة الفقر في النهاية إلى احساس ولاسيما الشباب منهم بأنهم مهمشين واحساسهم بالغربة عن وطنهم وتطلعهم إلى الهجرة منه[2]. فمعضلة الفقر لم تعد تقتصر في مجرد الفشل في تلبية مستويات الحد الادنى من التغذية واللباس، والمسكن، وانخفاض في مستوى الدخل الفردي فحسب، بل فأكثر من ذلك، فالفقر مرادف للفشل في مواكبة جملة المعايير اللائقة السائدة في إطار مجتمع معين، بسبب تفكك وانحلال للعلاقة الاجتماعية نتيجة غياب رابطة الانتماء، لكون ان (الفقر) مرادف للتهميش الاجتماعي ولغياب للعلاقة الإنسانية الرابطة بين الفرد وذاته وبين الفرد وعلاقته بالآخر، بل وحتى الرابطة بالفرد وبمختلف الأَجهزة المؤسساتية للدولة، وهذا يؤدي إلى تجريد الفرد كسلطة عامة في إطار المشاركة والمعارضة الديمقراطية ومن صفته كصاحب حق، حرية، ومسؤولية من خلال تغييب الاندماج الاجتماعي[3].

المبحث الرابع

أَسباب الفقر

من أَبرز أَسباب تفشي الفقر هو ضعف الادارات والسياسات والبرامج الحكومية في خلق الموازنة بين الانفاق في مجال توفير الحاجات الأَساسيَّة والصحة والتعليم وتفعيل النشاط الاقتصادي وبين الانفاق لأغراض المحافظة على النظام وبالتحديد من خلال الانفاق العسكري والأَمني، فضلاً عن ما تؤديه برامج الإِصلاح وإعادة الهيكلة التي يفرضها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في زيادة رقعة الفقر المتمثلة بإجبار الحكومات على تبني برامج خفض الانفاق العام ولاسيَّما في مجال

(1) ياسر القاضي وآخرون، ثقافة الفقر، مركز دراسات قناة النيل الثقافية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2007، ص158.

(2) سمير التنير، الفقر والفساد في العالم العربي، ط1، دار الساقي، بيروت، لبنان، 2009، ص49.

(3) يحياوي سليمة، الفقر واشكالية الامن الانساني، رسالة ماجستير، قسم الحقوق، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة سطيف (62)، 2014، ص68.

المعونات والدعم[1]. والفقر كظاهرة اجتماعية تعمل جملة من الأَسباب على خلقه وهي تختلف من فترة زمنية لأخرى وانتهى بعض العلماء في دراساتهم عن الفقر إلى ان نصف الذين يعانون من الفقر في عامي (1897-1898) يرجع فقرهم إلى انخفاض الأُجور بينما هناك دراسة اخرى اجريت عام 1936 أَوضحت ان البطالة وكبر السن باتت اكثر أَهمية من الاصابة بالفقر مما كانت عليه وذهب البعض الآخر ان الأَسباب المباشرة الرئيسة للفقر تمثلت بانخفاض الأُجور وفقد العائل والمرض والمستوى الصحي المتدني ولوحظ ارتفاع نسبة الفقر بين النساء مما دفعت بعض الكتاب إلى الحديث عن تأنيث الفقر[2](*). بينما يذهب آخرون إلى ان أَسباب الفقر تعود إلى:

اولا : - أَسباب اجتماعيَّة:

إنَّ ظهور الطبقات الاجتماعية وتمايزها في أَي مجتمع يعد بيئة خصبة لظهور الفقر وتدني مستوى المعيشة فلكل طبقة وفئة من فئات المجتمع مستواها واسهامها في التعاطي مع معطيات الحياة وهذا يقلل الفرص في اوجه البعض باختزال الموارد والامكانات المتاحة، ما يؤدي إلى ظهور آفة الفقر وتدني مستوى المعيشة ان الفقر نتيجة لعمليات اقتصادية وسياسية واجتماعية تتفاعل احدهما مع الاخرى وكثيراً ما تعزز احدهما الاخرى بطرائق تؤدي إلى تفاقم الحرمان الذي يعاني منه الفقراء[3].

---

(1) د. نبيل جعفر عبد الرضا، وعباس علي محمد، جدلية الامن والتنمية في العراق، موقع الحوار المتمدن www.ahewar.org 2012/3/8.

(2) جون سكوت وجوردن مارشال، مؤسسة علم الاجتماع، المجلد الثاني، ترجمة محمد الجوهري ومحمد محي الدين ومحمود عبد الرشيد، ط2، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2011، ص524.

(*) تأنيث الفقر: عدم تكافؤ الفرص في التعليم والعمل وملكية الاصول وإتاحة فرص اقل للمرأة ومن شأن هذه الظاهرة ان تعمق الفجوات بين الجنسين وعلى مستوى الملكية والتمكين الاقتصادي. انظر: سماح بيبرس، فقر المرأة.. اسباب متشابكة تزيد الظاهرة تعقيداً، تاريخ الزيارة، 2021/10/21، www.alghad.com.

(3) حلا زيدان ذنون المعاضيدي، أ.م.د احمد ابراهيم عبد منصور، الفقر، المفهوم والاسباب: العراق انموذجاً، تنمية الرافدين، ملحق العدد 114، المجلد 35، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الموصل، 2013، ص104.

فعدم قدرتهم الوصول إلى الأَسواق، وندرة فرص العمل توقع الناس في براثن الفقر المادي، ولذلك فإنَّ زيادة فرص العمل عن طريق تنشيط النمو الاقتصادي، وتعزيز قدرة الأَسواق على خلق فرص العمل لمصلحة الفقراء، على النحو الذي يسهم في زيادة الموجودات التي يملكها الفقراء تعد عناصر رئيسة في تخفيف اعداد الفقراء[1].

وقد تضافرت عوامل اجتماعية ادت إلى بروز ظاهرة الفقر نذكر منها:

1. يعد التعليم والرعاية الصحية من العوامل الرئيسة التي تؤهل الفرد لممارسة نشاط يضمن له دخل يوفر له متطلبات الحياة الكريمة وان انخفاض حجم هذه الخدمات (الصحية والتعليمية التكوين) يجعل الفرد يقع في مشكلة الفقر ومستوى دراسي متدني في حين تتسبب الأَمراض وعدم توفير الرعاية الصحية اللائقة إلى تدهور الاوضاع الصحية للفقراء نتيجة عجزهم عن توفير ثمن العلاج اللازم، كذلك الحال بالنسبة لتكوين القدرات التي توفر أَو تسمح للفرد بكسب مهارات أَو قدرات تمكنه من رفع دخله وتحسين مستوى معيشته[2].
2. هجرة سكان الأَرياف إلى المدن والسكن في العشوائيات حيث يزيد ويرتكز الفقر والحرمان والتهميش.
3. النمو السكاني: إنَّ النمو السريع للسكان بنسبة اكبر من معدلات النمو للناتج المحلي الداخلي وشدة التفاوت في توزيع الدخل تشكل ضغطاً على البيئة ولاسيما ان العدد الأَكبر من الزيادة يتم بين السكان الذين يعيشون في فقر مدقع[3].

فالأُسر الفقيرة في المجتمع التي تعاني من الحرمان في جوانب الحياة المعيشية تتحمل أَعباء نفقات أَفرادها وتصبح متمردة على واقعها المعاشي فهي اما

---

(1) المصدر السابق نفسه، ص104.

(2) عباس وداد، دور سياسات التنمية في الحد من الفقر، دراسة حالة الجزائر، والاردن واليمن، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، جامعة فرحات عباس–سطيف 01–، الجزائر، 2018، ص15.

(3) رقية خياري، السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعية (الفقر– البطالة) اطروحة دكتوراه، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة محمد خضير–بسكرة، الجزائر، 2014، ص163.

ان تسكن مع أُسر أُخرى (مسكن مشترك) أَو تستعين بالأقارب للسكن معهم واذا حُرمت من ذلك فأنها تضطر للعيش في اماكن هامشية، مما يؤدي إلى كثير من المشكلات الاجتماعية منها حالات الطلاق والأَزمات النفسية والاجتماعية الَّتي تعد من اخطر الازمات التي تواجه الأُسرة في احياء البؤس من المدينة وهي تشمل الاختلال العقلي وتعاطي المخدرات والادمان، وانخفاض المستوى التعليمي والصحي نتيجة ما تعانيه الأُسر الفقيرة من قلة الدخل وانخفاض المستوى المعاشي فيعمل الابناء في مهن غير شرعية وغير رسمية للمساهمة في تلبية متطلبات الحياة[1]. ان تعقد الحياة الاجتماعية جعل الأُسر المتدنية اقتصادياً تترك لدى ابنائهم الشعور بعدم الطمأنينة والحرمان ويكونون اميل إلى القلق والشعور بالحرمان يأتي في الحالات التي لا تستطيع الأُسرة توفيرها للطفل وعندما يرى الطفل ما عند الآخرين وهو لا يملك شيء. ان الأُسرة الفقيرة التي تختزل كل يوم الكثير من حاجاتها سيؤدي إلى تفاقم الامر مما يدفع به إلى اللجوء لأعمال غير شرعية كالجنوح والسرقة والكذب والاحتيال اذاً هي احياناً نتيجة الفقر الذي يصيب الأُسرة وهذا يؤدي بدوره إلى تفكك الأُسرة[2].

ثانيا : – أَسباب اقتصاديَّة:

تتعدد الأَسباب الاقتصادية للفقر مما يتعذر حصرها في جانب واحد ويمكن تلخيصها فيما يلي:

أ. عدم الاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية الموجودة لدى الدولة لتحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي ويصبح المجتمع استهلاكي غير منتج مِمَّا أَدَّى إلى عدم وجود الانتاج بالشكل الذي يمكن ان يوفر احتياجات الناس من السلع والخدمات وبالتالي حدوث الفقر.

(1) ابتسام هادي كاظم، الفقر والمشكلات الاجتماعية في العراق، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الخامس والعشرون، جامعة بغداد، 2010، www.iasj.net.

(2) د.بلقاسم الحاج العوامل السوسيوسياسية لظاهرة الطلاق في المجتمع الجزائري ،التفكك الاسري الاسباب والحلول، كتاب اعمال المؤتمر الدولي المحكم ، مركز جيل، البحث العلمي، طرابلس– لبنان، 2018، ص112.

ب. معدلات البطالة المرتفعة وعدم القدرة على استيعاب العمالة، عدم المساواة في توزيع الدخول بين السكان وعدم حصول الفقراء على الدعم والاعانات الكافية، يفرز جملة من الآثار الاجتماعية والاقتصادية فمن البطالة إلى الجريمة أَو الإِرهاب والتطرف مما يؤثر على الاقتصاد.

ج. عولمة الأَسواق العالمية والدين الخارجي والازمات المالية سببت الكثير من المشاكل للفقراء، اي ان ظاهرة الفقر اصبحت معضلة عالمية معولمة[1].

ز. التضخم: ان التضخم الذي يُعرف بانه الارتفاع العام في أَسعار السلع والخدمات معبراً عنها بالنقود يؤدي إلى انخفاض القوة الشرائية للنقود، وبالتالي تتأثر الدخول الحقيقية للأسر وتصل إلى حالة العجز عن اقتناء كل المتطلبات التي تحتاجها وتصبح ضمن تعداد الفقراء.

و . برامج التصحيح الهيكلي: تُعَدُّ برامج التعديل والتصحيح الهيكلي واحدة من أَبرز الأَسباب التي أَدَّت إلى تنامي الفقر وازدياد معدلاته خاصة في العالم النامي فقد كانت الكثير من الدول النامية قد عرفت تدهوراً شديداً في الظروف الاجتماعية مع تزايد سوء التغذية وبطيء التحسينات في مجال الصحة أَو في تراجعها، انخفاض مستوى التعليم.. الخ[2].

د. انخفاض مستوى الأُجور: تمثل الأُجور المنخفضة عن الحد الذي يكفل للعامل ولمن يعوله وبصفة مستمرة المعيشة اللائقة والكريمة التي تتناسب مع انسانيتهم ومع ظروفهم واوضاعهم، سبباً رئيسًا من أَسباب الفقر، ويلاحظ أَنَّ العبرة هنا بالأجر الحقيقي وليس بالأجر الاسمي، اي بعبارة اخرى بكمية السلع والخدمات التي يستطيع العامل شراءها بأجره الاسمي؛ لأنَّ الأَجر الاسمي قد يكون مرتفعاً لكنه لا

(1) اشرف يونس عبد الكريم الخطيب، العلاقة بين الفقر والنمو الاقتصادي في فلسطين، مصدر سابق، ص37.

(2) م.د نادية مهدي عبد القادر وآخرون، الفقر والتعليم في العراق (الواقع والتحديات)، مجلة الفتح، مجلد 11، العدد 64، العراق، 2015، ص315.

يستطيع شراء الكمية المناسبة من السلع والخدمات التي تحقق للعامل ولمن يعول المستوى اللائق من المعيشة، نظراً لارتفاع مستوى الأَسعار[1].

(1) بيلي ابراهيم احمد العليمي، هذا هو الفقر، التركي للكومبيوتر والطباعة، الجزء الاول، الطبعة الاولى، طنطا، مصر، 2003، ص326.

المبحث الخامس

برامج معالجة الفقر

إِنَّ الوقوف على أَسباب الفقر يقود إلى الحديث عن المجتمع وسياسته المتبعة في التنمية الاجتماعية ذلك ان الفشل في وضع خطة تنمية اجتماعية، بغض النظر عن أَسباب هذا الفشل فأن ما يعنيه تنامي الفقر، الذي يشكل ركناً مميَّزًا من أَركان اختلال الأَمن الاقتصادي ومعالجته، يشكل وظيفة الدولة الرئيسة من اجل تأمين أمنها الإنساني، إلا ان هذه الوظيفة الأَساسيَّة يصعب تحقيقها حسب مستوى وتوجه وغنى وسياسة الدولة فالكثير من البلدان لا تتوحد رواها تجاه مواجهة الفقر من جهة كما انه كثير من الدول النامية قد تواجهها عقبات خارجية في سبيل تحقيق تلك الاهداف.

إِنَّ علاج مشكلة الفقر ليس مجرد حلول نظرية يقدمها المختصون والمهتمين بالمجتمع، إِنَّما علاج مشكلة الفقر يُعد قضية اجتماعية ملموسة، يجب أَن توليها الدولة الاهتمام الكبير، ذلك ان علاج هذه المشكلة ينصب في مسارين لها كبير الأَثر في تحقيق الاستقرار الاجتماعي الذي تترتب عليه مقومات التقدم الاجتماعي والصناعي والازدهار الاقتصادي وصولاً لتحقيق الرفاهية الاجتماعية، وأَوَّل هذين المسارين هو تحقيق الأَمن الإنساني كخطوة تترتب عليها باقي خطى النهوض بالمجتمع، لضمانة حقوق الإنسان وتأمين عيشه الكريم مقابل انماط معينة من السلطة والمسار الثاني الذي يجب ان ينصب عليه علاج مشكلة الفقر يتمثل بتحقيق الأَمن الاقتصادي، ذلك ان الفقر يعد أَبرز أَسباب اختلاله، والابقاء على مستوى الفقر العالي دون الاخذ بنظر الاعتبار بآثاره من شأنه ان يقوض الأَمن الاقتصادي فيؤدي ذلك إلى الاضطراب الاجتماعي وزعزعة القيم والثوابت الاجتماعية فتنتشر إذ ذاك الجرائم التي ترتبط غالباً بصراع البقاء كالسرقة والقتل مما يؤدي إلى انحراف اعظم من خلال

الهروب منه إلى تغييب العقل بتعاطي الخمر والمخدرات، مما يجعل الفقير فريسة سهلة لشبكات الإجرام[1].

بل يؤدي ذلك أَحياناً إلى الانتقال إلى الجريمة المنظمة والعنف والسلب والنهب وازدياد الأَمراض النفسية[2].

إِنَّ الفقر يتفاعل مع الأَمن الاقتصادي بشكل متبادل فانتشار الفقر وزيادة حدته وشيوع معالمه تزيد من اختلال الأَمن الاقتصادي وذلك ان الفقر بأبسط معانيه هو افتقار لتوفير الحاجات الأَساسيَّة، التي يصبح تأمينها اساسياً ومطلب يتعلق بتأمين البقاء مما يدفع للدخول في صراع من اجل تحصين الحياة. هذا المدخل يقوم على افتراض ان جميع البشر لديهم احتياجات أَساسيَّة يسعون لإشباعها وان النزاعات تحدث وتتفاقم عندما يجد الانسان ان احتياجاته الأَساسيَّة لا يمكن اشباعها أَو ان هناك آخرين يعوقون اشباعها. وفقاً لهذا المدخل يمكن ملاحظة ان النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد أَو الجماعة بان احد هذه الاحتياجات المطلوبة والضرورية غير كافية أَو مشبعة، اشباع هذه الاحتياجات الأَساسيَّة يُسهم في اللجوء إلى استخدام العنف والقوة فيه حال لم تستطيع الدولة تلبية هذه الاحتياجات وغالباً ما توصف هذه الصراعات بالصراعات العنيفة لأنها تشكل في جوهرها عامل البقاء والدفاع عن حق لا يمكن المساومة عليه اطلاقاً[3].

---

(1) هالة طالب ابو عامر، عقد السلم الموازي ودوره في تحقيق الامن الاقتصادي، المجلة العربية للدراسات والتدريب، مجلد 31، عدد 63، الرياض، 2015، ص67.

(2) سمير هائل عبد الرحمن الشمري، التسول بصمة كئيبة في جبين المجتمع، الموقع www.kutub2pdf.net تاريخ الزيارة 2020/12/20.

(3) هاني سميرات، مدخل الاحتياجات الإنسانية والحرمان النسبي في تفسير الصراع، حول مداخل ومناهج دراسة الصراع، رسالة ماجستير، جامعة القدس، 2016، تاريخ الزيارة 2021/1/30 www.taawon4youth.org.

المبحث السادس

واقع الفقر في العراق وسبل معالجته

العراق هو أَحد الدول التي واجهت الفقر الذي تنامى بعد الاحتلال الأَمريكي عام 2003 وقام بوضع استراتيجيات للحد منه من اجل تحقيق اهداف التنمية ولذا اطلق الجهاز المركزي للإحصاء ولتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط العراقية الأَوَّلى للتخفيف من الفقر خلال المدة (2010-2014) وكانت تهدف إلى:

1. تخفيض عدد الفقراء من سبعة ملايين إلى خمسة ملايين بنسبة 16% على المستوى الوطني.
2. تقليص عدد المشمولين بنظام البطاقة التموينية للذين هم تحت خط الفقر.
3. تقليل التفاوت بين الجنسين بزيادة نسبة المساهمة في النشاط الاقتصادي من 12,8 إلى 19,2%.
4. خفض معدلات البطالة[1].

وقد حققت تلك الخطة انخفاضاً عام 2012 مقارنة بعام 2007 من 22,5 إلى 18,9% إلى ان عدد الفقراء لم ينخفض رغم ذلك كثيراً[2]. ويتباين توزيع الفقر بين سكان محافظات القطر التي ارتفعت فيها معدلات نسبة الفقر؛ إذ يعيش (18%) من الفقراء في محافظة نينوى لسنة 2012، ونصف السكان من الفقراء المدقعين في محافظات (القادسية، وذي قار، ميسان، المثنى) معاً.

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التقرير الوطني التحليلي للأهداف الانمائية للألفية 2010، 6-7.

(2) جمهورية العراق، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق من (2018-2022) كانون الثاني سنة 2018، ص9.

وحسب الجدول الآتي:

جدول اتجاهات تغيير نسبة الفقر في العراق بين سنتي 2007–2012 وحسب المحافظات

	المحافظة	%2007	%2012	عدد نقاط التغيير
محافظات ارتفع فيها الفقر	ميسان	25,3	42,3	17
	نينوى	23	34,5	11,5
	القادسية	35	44,1	9,1
	ذي قار	32	40,9	8,9
	المثنى	48,8	52,5	3,7
	اربيل	3,4	3,6	0,2
محافظات انخفض فيها الفقر	كركوك	9,8	9,1	0,7–
	بغداد	12,8	12	0,8–
	السليمانية	3,3	2	1,3–
	دهوك	9,3	5,8	0,5–
	الانبار	20,9	15,4	5,5–
	واسط	34,8	26,1	8,7–
	ديالى	33,1	20,5	12,6–
	النجف	24,4	10,8	13,6–
	البصرة	32,1	14,9	17,2–
	صلاح الدين	39,9	16,6	23,2–
	كربلاء	36,9	12,4	42,2–
	بابل	41,2	14,5	26,2–

المجموع	22,4	18,9	4-

المصدر محتسب من بيانات المسح الاجتماعي والاقتصادي للأسرة في العراق (2007-2012)[1].

ان دراسة الفقر في العراق قضية شائكة حددت أَمنه الاقتصادي؛ إِذ إِنَّ عامة فقرائه مهمشون في المنظومة الاقتصادية الدولية، فهم باقون بلا امان أَو ضمان اجتماعي، ومع ان الحكومة العراقية قد وفرت نظام شبكة الرعاية الاجتماعية لحماية الفقراء إِلَّا أَنَّها لم تكن فاعلة وشاملة لتشمل بدقة من هم يحتاجون إلى ذلك النظام فعلاً[2]. ولم يكن الفقر وليد عوامل آنية في العراق إذ ان جذوره ربما تعود إلى فترة الحصار الاقتصادي الذي استمر عقداً من السنين اضطر فيه الموظف صاحب الدخل المحدد اصلاً وثابت كان يكفيه قبل الحصار وربما حتى اثناء الحرب العراقية الايرانية إلى حد ما، بعد عقد الرفاه في سبعينيات القرن العشرين، اما في فترة الحصار اضطر الموظف للعمل خارج الدوام بهدف سد بعض جوانب المعيشة الصعبة وامتد هذا الاشتداد في الفقر إلى باقي فئات المجتمع مما انعكس على الوضع الاجتماعي، فتعطلت الأَنشطة الاقتصادية وارتفعت معدلات البطالة وزادت نسبة انعدام الأَمن الغذائي[3]. ومن إِحدى آليات شبكة الامان التي اتخذتها الحكومة العراقية عقب احداث آب من عام 1990 هو نظام البطاقة التموينية كإحدى الاجراءات الاقتصادية في تحقيق الأَمن الاقتصادي لتأمين الاحتياجات الغذائية الأَساسيَّة للأَفراد وضمان امن المستهلك الغذائي، فضلاً عن تحقيق العدالة في توزيع المواد الغذائية الأَساسيَّة، وقد حققت جزء من أَهدافها خلال سنوات الحصار الاقتصادي الذي فرض على العراق

(1) المصدر: جمهورية العراق، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق للمدة من (2018-2022)، كانون الثاني 2018، ص33.

(2) حمدية شاكر مسلم، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية، مجلد 20، عدد 76، 2014، ص323.

(3) رشيد باني الظالمي وغسان طارق ظاهر، التنمية الاقتصادية وعدم الاستقرار السياسي في البلدان النامية، (العراق انموذجاً) مجلة المثنى للعلوم الادارية والاقتصادية، المجلد الخامس، العدد 1، 2015، ص98.

كعقاب اقتصادي دولي في المادة (41) من الميثاق الأُممي الذي يستهدف منع الاستيراد والتصدير للدولة المعاقبة بهدف كسر سياسة الحكومة[1]. ونتيجة لحرب 1990 فقد ادى ذلك إلى تدني مستويات الخدمات الاجتماعية واتسعت دائرة الفقر، مع تفشي اجواء الفوضى وعدم الاستقرار على المستويات كافة اما الاحتلال الامريكي للعراق (عام 2003) لتكمل ما تركته الحروب السابقة من انهيار للوضع الاقتصادي وتدمير البنى التحتية وأَسهم أَيضًا في تفاقم الفقر والحرمان، أَمَّا السبب الآخر من أَسباب ارتفاع معدلات الفقر في العراق الَّذي ساهم في ارتفاع حدة التفاوت في الدخول بين أَفراد المجتمع فهو الفساد المالي والإِداري وشكل عقبة أَساسيَّة في العراق[2]. في ظل تزايد معرقلات النمو الاقتصادي، بما يوجد في العراق من ازمات متعددة منها تذبذب سعر النفط وتباين قدرة النظام الصحي وعملية الإِصلاح الاقتصادي مع غياب الاصلاحات يتوقع ان يظل عجز الموازنة ضخماً، ومن المتوقع ان تظل نسبة الدين الاجمالي المحلي مرتفعة وستؤدي هذه الازمات إلى تردي مستويات رفاهة الأُسرة العراقية.

وفي عام 2014 اضيف تحدي جديد للمجتمع العراقي على اثر احتلال تنظيم داعش لثلاث محافظات (نينوى، صلاح الدين، الانبار) وبدأت موجة نزوح كبيرة مما ضاعف من معدل الفقر في المجتمع؛ إذ خلقت الأَزمة وما بعد الأَزمة آثار سلبية بالنسبة لأغلب فئات المجتمع وكانت وطأتها اكبر بالنسبة للفقراء والفئات الهشة فضلًا عن التكلفة البشرية المباشرة لهذا الاحتلال بفقدان أَرواح آلاف المواطنين العراقيين وتهديد ملايين آخرين فضلاً عن التكاليف المادية الهائلة وتدمير البنى

(1) سهام كامل وآخرون، واقع البطاقة التموينية وتأثيرها على الامن الغذائي للمستهلك، المجلة العراقية لبحوث السوق وحماية المستهلك، المجلد 6، العدد 2، جامعة بغداد، 2014، ص5.

(2) أ.م.د علي عبد الهادي سالم، احمد حميد حمادي، تحليل سياسات معالجة الفقر في العراق والاستراتيجية الوطنية المقترحة، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 7، العدد 13، 2015، ص165.

التحتية[1]. وفي مدينة الموصل (موضوع بحثنا) أُعلن رسمياً تحرير المدينة ثاني أكبر المدن العراقية في العاشر من تموز 2017 من سيطرة داعش بعد ان عم الخراب والتدمير لكافة معالم المدينة ولاسيما المدينة القديمة حيث طمست معالمها وهدمت بالكامل ودمرت البنى التحتية مما زاد من مشكلة الفقر في الموصل وزادت معدلاته اثر سيطرة داعش والحرب عليه من جانب القوات العراقية الَّتي نتج عنها خسائر مادية تسببت بأَضرار كبيرة على الاقتصاد الموصلي، فضلًا عن زيادة نسبة الأَرامل والأَيتام ونساء المفقودين والمعاقين والمطلقات وشرائح مجتمعية في الموصل تعاني من الفقر وليس لهم مصدر ثابت للدخل[2].

ومِمَّا زاد من اشكالية الفقر في العراق انتشار فيروس كورونا منذ 24 فبراير/ شباط 2020، واغلاق الحدود لغالبية دول العالم، وتقليص الأَنشطة الاقتصادية، مما ادى إلى انهيار أَسعار النفط في الأَسواق الدولية، ومن ثم إِحداث شلل تام لكل أَنشطة الاقتصاد العراقي، مما شكل تهديداً لأمنه الاقتصادي فضلاً عن الافتقار إلى تطبيقات عملية ناجحة من قبل الحكومات العراقية المتعاقبة طيلة السنوات العشرين الماضية، الَّتي من شأنها وضع مرتكزات أَساسيَّة لتطويق التأثيرات السلبية لهذه الظاهرة التي تحوَّلت إلى مأزق يواجه صنّاع القرار السياسي والاقتصادي في العراق. وعلى الرغم من أَنَّ العراق يعد من البلدان الغنية لوجود ثروات اقتصادية إِلَّا أَنَّ مؤشرات الفقر مازالت مرتفعة بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي مر بها الاقتصاد العراقي ولكثرة ما تعرض له من اختلالات هيكلية وانخفاض مستويات المعيشة[3].

(1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، استراتيجية التخفيف من الفقر في العراق 2018-2022، مصدر سابق، ص15.

(2) علي السويعدي، رغم تحريرها منذ 4 سنوات الموصل العراقية تكتسي آثار داعش، العين الاخبارية www.al-ain.com.

(3) م.د حمدية شاكر مسلم لايدامي، الفقر متعدد الابعاد والتنمية البشرية المستدامة في العراق، مصدر سابق، ص321.

الَّذي يعني نقص ليس فقط للأمن الاقتصادي وانما للأمن الاجتماعي والسياسي، كما ان تفاقم المشكلات سابقة الذكر، كلها تشكل تهديدات ليس فقط للأمن الاقتصادي وإنَّما للأمن الوطني بمختلف عناصره، في مجتمعنا الذي يمتلك ويتوافر فيه الثروات الطبيعية، وعلى اساس ما تقدم فأن لا أَمل أَمام الدولة إلَّا بغياب هذه المشكلات أَو اضعافها بالمعالجة الجسورة الحادة وهذا يمثل جوهر الأَمن الوطني بخاصة الأَمن الاقتصادي الضامن لتحقيق تنمية جدية للاقتصاد العراقي[1].

وبناءً على ما سلف يمكن القول ان الفقر يمكن ان يعد احد أَسباب اختلال الأَمن الاقتصادي إذ لم تكن هناك دوافع جادة لمعالجته ووضع الخطط للوقوف على أَسبابه من اجل تأمين الأَمن الإنساني في عمومه وتأمين الحياة الاجتماعية الضامنة لعدم الانحراف والانخراط في العمل الإيجابي الذي من شأنه يدفع بالبلد نحو التقدم الاجتماعي وبناء نظام اقتصادي سليم يساهم في بناء نظام اجتماعي شامل معافى من كل أَشكال الخلل.

سبل معالجة الفقر في العراق:

لمعالجة الفقر في العراق يجب ان يتم تنفيذ الخطط والبرامج بالتعاون مع اهداف سياسات التنمية والنمو الاقتصادي وتحقيق حاجات المواطنين من صحة وتعليم وسكن وتوفير المواد الغذائية من السلع الضرورية للفقراء وتوفير شبكات الحماية الاجتماعية ويتم تحقيق هذه الاهداف بالوزارات والمؤسسات الرسمية التي تعتني بشؤون الفقر والفقراء من خلال النقاط الآتية[2]:

أ. البطاقة التموينية.

ب. شبكة الحماية الاجتماعية.

ج. برامج القروض.

ز. البرامج التعليمية.

---

(1) عدنان مناتي، الامن الاقتصادي أداة للتنمية في العراق، www.azzaman.com.

(2) أ.م.د علي عبد الهادي سالم، احمد حميد حمادي، تحليل سياسات معالجة الفقر في العراق والاستراتيجية الوطنية المقترحة، مصدر سابق، ص172.

ح. البرامج الصحية.

ط. برامج مكافحة الفساد الإداري والمالي.

وإنَّ أي استراتيجية تهدف للقضاء على الفقر يجب ان يتم برفع مؤشرات التنمية المستدامة وذلك بتخفيض نسبة البطالة واعادة اعمار القطاعات الاقتصادية والبنى التحتية التي دمرتها الحروب وزيادة الإنفاق الحكومي بخلق فرص عمل للعاطلين وزيادة حجم الاستثمارات والاهتمام بالقطاع الزراعي والسياحي وتوفير فرص عمل للنساء والاستغلال الامثل للموارد المتاحة[1].

التوصيات والمقترحات:

1. **ضرورة دراسة ظاهرة الفقر كونها أَحد أَسباب اختلال الأَمن الاقتصادي وتسبب عدد كبير من المشكلات الاجتماعية.**
2. **توزيع مصادر النمو الاقتصادي واستدامته وإيجاد فرص عمل جديدة للتخفيف من مشكلة البطالة.**
3. **تحسين بيئة السكن للفقراء بإنشاء المجمعات السكنية وبأَسعار زهيدة تتناسب مع دخل الفقراء.**
4. **شمول الفقراء ببرامج الإقراض لإنشاء مشاريع توفر لهم الدخل الكافي.**
5. **تحسين المستوى الصحي بتوفير خدمات رعاية صحية للفقراء يسهل عليهم الحصول عليه وتقديم العلاجات المناسبة.**
6. **تحسين الواقع التربوي ورفع المستوى التعليمي وتأمين المتطلبات الأَساسيَّة للطالب.**
7. **توفير المعلومات والبيانات الدقيقة للأَفراد الَّذين هم دون خط الفقر بمؤسسات حكومية متخصصة بشؤون الفقراء.**

---

(1) أ.م.د حنان عبد الخضر، مها علاوي راضي، سبل مواجهة الفقر واثرها في تعزيز التنمية المستدامة في العراق، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، السنة الثامنة، العدد الخامس والعشرون، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة الكوفة، ب ت، ص174-175.

References

1. Al-Hamzah Ragiyah, 1411H-1991,**Diwan al-Harith bin Hilzah al-Yishkri**,: 22, Investigation: Emile Badie Yaqoub, Arab Book House, Beirut.
2. Ibn Fares, 1399 AH-1979 , **Measurement of Language,** (395H), Anas, J1:145, Inquiry: Abdeslam Harun, House of thought, D.I.,.
3. Abu Isaac Al Zujaj, 1382-1963 ,**Creation of Man,** Bab al-Ain: 18, investigation: Ibrahim al-Samarrai, Iraqi Scientific Council,.
4. Al-Razi, 1420, **Keys of the unseen = the great explanation** J32:279, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, T3,.
5. Jassim Mohammed Jassim, 2009, **Heaven does not mean its cloud** 45, House of Books, Baghdad.
6. Ibn Darid, 1344 h, **Language audience**, Dar al-Ekma, Hyderabad,. 2/48
7. Ibn Nazir **Lisan the Arabs** (, investigation: Abdullah Ali al-Kabir, Dar al-Ma'knowledge, Cairo, 711): 1/120
8. Al-Farahidi (100-175H) Al-Ain: Khayr 4/1/3, Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai,
9. Tabari,1420 AH-2000, **Al-Bayan Mosque in the interpretation of the Qur'an,** (T310H):16/87, Investigation: Ahmed Mohammed Shaker, Foundation of the Message, T1,.
10. Zamakhshari, **basis of rhetoric**, (T538H): Prison 1/440, Investigation: Mohammed in the name of the black eyes, Dr. I.

11. Karim Zaki Hossam al-Din:**The Semantic Analysis of its Procedures and Methods,** J1/81, Arabic books, d.
12. Mahdi Mohammed Nasser al-Din, Dar Al-Akhtar ,1423-2002,**Diwan Tarfa bin al-Abed:** 24, investigation:, T3,.
13. Ramani , 2005 **, meanings of letters**,:159, investigation: Irfan Ben Slim, modern Library, T.1,1426 AH-.
14. Son of Hisham al-Ansari, 2009,**Qatar of the dew and Bel-Echo**, (T761H):152, Dar al-Ta'ah, Cairo,.
15. Mustafa Al-Ghalayini, 2007, **Arab Lessons Jammeh**,: 178, New Tomorrow House, Cairo, T1, 1428-.
16. Malek's Millennial, 1417H-1997, **the footnote of the Boys on the Ashmonean explanation of**, the Boys (T.1206H): 1/449, Scientific Books, Beirut, T.1,.
17. Ezz El-Din Ali al-Sayyid **,**1407 AH-1986 , **Replication between thriller and influence**: 60, Book Scientist, T2,.
18. Firuzabadi, 1426 AH-2005, the **surrounding Dictionary** (T817H): Chapter of the M: 318, Investigation: Mohamed Naim, the Mission Foundation, T8.
19. Al-Rifai, Al-Muqri Al-Fayoumi, **the light bulb in the strange great** explanation of (T770H): Poetry 315, investigation: Abdul Azim Shtawi, Dar Al-knowledge, T2.
20. Shaban Abdel Aty Attiyah, 1425H-2004, **the intermediate lexicon**, Ahmed Hamed Hussein, Gamal Murad Helmi and Abdul Aziz Al-Najjar: 141, Arabic Language Complex, T4.
21. Sherif Jarjani (816-1413) **Dictionary of Definitions**,: Poetry 109, Mohammed Siddiq al-Manshawi, Dar al-Fadila.

22. Al-Kabir: **Diwan al-Ashi** Qadif: investigation: Mohammed Hussein, 22
23. Al-Sathalibi,1424 AH-2003, **fruits of hearts in the added and attributed**, (T429H): 70, Dar Al-Ekma, Cairo, T1.
24. Ahmed Azoz(2002) **Heritage origins in the Theory of Semantic fields** Union of Arab Writers, Damascus, P.4
25. Muhammad Ali Al-Sabouni, 1421H-2001**, Safwa Al-Tafsir**,: C2/342, Dar al-Fikr.
26. Al-Quraqi, 1384-1964, **Al-Jama'at al-Quran**: J.13/145, Investigation: Ahmed Al-Bardouni, Dar al-Baqab, Cairo, T2,
27. Al-Azhar, **Language refinement**, (282H-370H): C5/131, Investigation: Abdullah Darwish, Egyptian House.
28. Ibn Aqil, 1429 AH-2008, **explanation of Ibn Aqil on the Millennium of Ibn Malik**, (T769H): J1/318, Investigation: Mohammed Muhiuddin, modern Library, Beirut.
29. Zamakhshari, **detailed in Fanaa al-Araa**, J1/146, Investigation: Ali Abu Melhem, Al-Hilal Library, Beirut.
30. Abdullah Alwan, 1427-2006 , **the Qur'an**, Muhammad Ibrahim and others: Majj3/1965, Dar al-Sahaba, Tanta.
31. son of Yish al-Musalli , **detailed explanation of Zamakhshari**, (T643H): C5/6, investigation: Emile Badie Yaqoub.
32. Emile Badie Yaakov,1412 AH-1992, **the Philology and characteristics of the Arabic Language,**: 192, T3, 2011.

33. Sibuye **,Book**,: J3/119, Abdeslam Harun, Al-Khanji Library, Cairo,.
34. Fadel al-Samarrai **,** 1420 AH-2000 CE **, meaning of grammar**,: C3/150, House of thought, T1.
35. **Al-Misbah Al-Munir**: 315.
36. Mohammed Mohiuddin Abdel Hamid **,** 2004, **Sunni masterpiece in the explanation of the criminal introduction**,: 23, Dar al-Tala'a, Cairo.
37. Yahya Al-Ghouthani, 1432-2011, **Theology theoretical provisions and practical observations**,: 114, Dar Al-Ghouthani, Damascus, T10.
38. Abu Hilal Al-Askari, **Summary in knowing the names of things** (T395H): 34, investigation: Azza Hassan, Dar Tlass, T2.
39. Sahib Ben Abbad, Ocean in Language, (T385H): C2/399, d.
40. Nuri Hamoudi **,The Court of Justice**: 119, the case of.
41. Al-**Zamakhshari's Explanation of the Mufassal**: Part 4/498.
42. Baghdadi **,**1414 AH-1994, **creation of Man in Language**, (T245H): 59, Inquiry: Khalil Ibrahim, Library of religious Culture.
43. Murtada al-Zubaidi, **the crown of the bride from the jewels of the dictionary**, (T1205 H): (Appeared) C12/479, Investigation: Group of investigators, the House of Gifts.
44. Abdul Rahman Abdel Moneim, **Dictionary of terms and doctrinal terms**,: C2/107, Dar al-Fadila, Dr. I.
45. Ahmad Mukhtar Omar, 1998, **Al-Dalaa**,: 221, Library of the Arabic Language, Tal 5.

46. Al-Suwaiti, **Humour in the explanation of the collection of mosques**, (T211H): J1/43, Abdul Hamid Hindawi, the arrest Library, Egypt.
47. Muhammad Muhiuddin Abdul Hamid **The Galilee grant in the explanation of Ibn Aqeel**,: J1/594.
48. Karbasi ,1422 AH-2001,**Qur'an**: M2/429, Al-Hilal Library, T1.
49. Mohamed Abdel Khaliq Al-Azimah, 1420 H-1999, **The singer in the conduct of acts**,: 189/ 191, Dar Al-hadith, Cairo, T2,.
50. Firas al-Kadawi ,2008,**sufficient in drainage**, and Abdul Wahab al-Adwani: 41, House of Books, Baghdad,.
51. Zarqchi, **evidence in the Science of the Qur'an**,: J3/314, Investigation: Mohammed Abu al-Fadl, Dar al-knowledge, Beirut.
52. Nour al-Din al-Husseini **Message in the provisions of the recitation**: 61, Dar al-Mosul, Mosul.
53. Hassan Abbas,1998, **characteristics and meanings of Arabic letters**,: 192, Union of Arab Writers, Dr. I,.
54. Ibn Kathir, 1420 AH-1999, **interpretation of the Great Qur'an**, (T774H): J2/122, Investigation: Samis bin Muhammad, Dar Tayyiba, I.
55. Mohiuddin Darwish **the Qur'an and its statement**: Maj. 7/39, Al-Yamamah, Damascus.
56. Ibn Ashour, **Liberation and Enlightenment**, J19/69, the Tunisian House.
57. Mr. Ahmed al-Hashimi,1421 AH-2010, **Jawaharlama**: 166/ 167, Dar Ibn al-Jawzi, Cairo, T1.

58. Mahmoud Okasha,2011, **Linguistic analysis in the light of semantics**, 71/72, University Publishing House, Cairo, T2.
59. Muradi, 1413H-1992, **Dani in the letters of meanings**,: 61, investigation: Fakhruddin Kabawah, Scientific Books House, Beirut, T1.
60. Ibn Fares, 1406-1986, **Al-Majmun**: After 620, investigation: Zuhair Abdul Mohsen, Foundation of the Message, T2.
61. Al-Jawhari, 1399 AH-1979 **the Crown of Language and the Arabic Health**, 273, Dar al-Alam, T2, Cairo.
62. Tahaouni,1996**, Scouting of Art Terminology**: J1/340, Investigation: Ali Dahrouj, Library of Lebanon, T1.
63. Asafi, 2005, **interpretation of Asafi**: Q4/200, Investigation: Marwan Mohammed, Dar Al Nafais, Beirut.
64. Ibrahim Barakat, 2007 **, Arabic grammar**,: C2/223, 224, 225, 226, University House, Egypt, 1.
65. Ayman Abd al-Razzaq al-Shu **, the building of the Unknown in Arabic**: 69, d.
66. Mohammed Hassan al-Sharsher1408H-1988, **phonological construction in the Qur'anic Manifesto**: 7, Al-Mahmadiyah printing house, T1.
67. Al-Razi, 1403 AH-1983 AD **Mukhtar Al-Sahih,** (d. 666 AH), [Chapter Al-Yaa]: 740, Dar Al-Risala, Kuwait, Dr. I.

The Reasons for the Disruption of Economic Security : Poverty as a Model

Amira Waheeda Khattab *
Shalal Hamid Suleiman **

Abstract

The phenomenon of poverty is one of the biggest challenges facing the world, especially developing countries, which has made poverty one of the important issues that countries, humanitarian and international organizations and academic studies seek to eliminate and reduce its economic, social and psychological effects on the individual, as poverty expands due to many factors.

It is an obstacle to achieving all kinds of development, and the manifestations of poverty in our society are manifested through the deterioration of the standard of living, poor health and educational services, and an increase in unemployment and crime. Economic security.

The research included an introduction and six topics. In the first topic, we dealt with the general framework of the research. The second topic included the types of poverty and its indicators. In the third topic, we explained the social concept of poverty. In the fourth topic, we explained the causes of poverty. The fifth topic included programs to address poverty, and finally the sixth topic, which included the reality of poverty in Iraq. And ways to address it and then recommendations.

* Lect/Department of Media/College of Arts/University of Mosul.
** Asst.Prof/Department of Sociology/College of Arts/University of Mosul.

Key words: poverty, unemployment, education..